ملحق لغوي

تقديم

تأثير اللغة العربية فى اللغة الأردية
فى ضوء تعديل المبنى

بقلم: د. شفيع شيخ ، جامعة بومباى

اللغة العربية أقدم من اللغة الأردية بأزمان ساحقة، ودخلت بادىء ذى بدء مع التجار والسياحين العرب إلى جنوب الهند، وتعرف عليها أهلها. وصادف ذلك زمن الاحتكار الدينى فى الهند، حيث كانت أرضها قد ضاقت بما رحبت على الطبقات المتخلفة، وكان الانقسام الديني والمنبوذية جعلا المجتمع منقسما إلى طبقة عالية وأخرى دانية. ففى هذه الأوضاع المتدهورة كانت البيئة مهيأة لقبول دين يقوم على أساس المساواة والتأخي، كتب العالم الاجتماعى الشهير فاسيت (Fawcett) "أن الإسلام كان عنصرا اشتدت الحاجة إليه" فى ذلك الحين(١). وقد أثرت تعاليم الإسلام السمحة فى المواطنين ودخلوا فى هذا الدين الجديد، وهكذا أخذ دين العرب ينتشر فى مناطق مالابار (Malabar)

الساحلية، وبدأ الذين أسلموا منهم يتعلمون اللغة العربية، وبنوا المساجد والمدارس فى هذه المنطقة التى لا تزال توجد آثارها حتى الآن.

أما فى شمال الهند فقد تحققت الفتوحات العربية بقيادة محمد بن قاسم وتحولت مناطق السند وملتان إلى ولايات إسلامية، ومضى العرب يحكمون عليها حوالي ثلاثة قرون، وتحكى كتب التاريخ أن الهنود الذين أسلموا فى أقاليم السند الإسلامية كانوا يتحدثون إلى العرب فى لغتهم ، وكانوا يتزيون بزيهم، فقد كتب الاصطخرى فى كتابه مسالك الممالك:

"ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية، ولسان أهل المكران الفارسية والمكرية".(٢)

أما الحكام المسلمون فى دهلي الذين كانوا دخلوا فى الهند من حدودها الشمالية الغربية فكانوا يتكلمون اللغة التركية، وكانت اللغة الفارسية لغة بلاطهم بينما كانت اللغة العربية لغة دينهم وعقيدتهم . وقد أنشأ هؤلاء الحكام المسلمون فى عهودهم المتعاقبة آلافا من المدارس داخل حدود مملكتهم، وكانت تعلم فيها اللغة العربية وآدابها إلى جانب العلوم والمعارف الدينية.

وعلى عهد هؤلاء الحكام المسلمين برزت لغة جديدة إلى مسرح الوجود، وسميت بلغة" أردو". والكلمة فى أصلها من اللغة التركية التي تعنى الجيش أو العسكر، وذلك ينم عن أن الحكام والضباط الذين كانوا يتكلمون التركية بذلوا جهودا واعية فى نشر هذه اللغة الجديدة وترويجها بين الناس. فقد كان الحكام المسلمون منذ مدة طويلة يشعرون بحاجة ماسة إلى لغة تكون همزة وصل بينهم وبين المواطنين المحليين، ونظرا لهذه الحاجة إنهم أدخلوا على اللغة التى يتكلم بها فى متهورا (Mathura) والمناطق المجاورة لها كلمات عربية وفارسية وتركية، وجعلوها بحيث يمكن أن تغنى غناء لغة مشتركة (Lingua Franca) بين الضباط وعامة الناس، وبهذا وجدت ألفاظ فارسية وعربية طريقها إلى لغة الهند المحلية، واكتسبت الأردية بمر الأيام طابعا خاصا وشكلا نهائيا.

وبدأ الهنود، خاصتهم وعامتهم، يتعلمون اللغة الفارسية لأنها كانت حلت محل لغة رسمية للبلاد. وكان عدد لا يحصى من الكلمات العربية دخل في الفارسية في أعقاب فتح الإيران لعهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان استقر فيها. أما اللغة الأردية فقد تسربت إليها الألفاظ العربية بفعل احتكاك السياحين العرب وتجارهم وغزاتهم بالمواطنين المحليين ودخولهم في دين الإسلام ومطالعتهم للمؤلفات الدينية بصورة مباشرة وعن طريق اللغة الفارسية بصورة غير مباشرة، وأصبحت جزءا لا يتجزا منها.

وإن كلمة لغة اذا دخلت في لغة أخرى وتستوعبها الأخيرة بأعتبارها كلمة "دخيلة" فإنها تمر بمراحل التقليم والتشذيب ويجعلها أهل تلك اللغة، بوضعها على خرادة الاستعمال اليومي، بحيث تلائم وطبيعة لغتهم.

والأردية لغة خالية من التصريف، ولا شك في أن الألفاظ والكلمات التى استوعبتها فيها قد استعارتها من لغات مختلفة، وبعض هذه الكلمات بقيت على شكلها الأصلي، ولم يحدث مر العصور تغيرا ما في بنيتها، غير أن معظمها لم تستطع أن تبقى على اصُلها، ودخلت عليها تعديلات مما أبعدها في قليل أو كثير عن شكلها الأصلي. وهذه هي التعديلات والتغيرات الطارئة على الكلمات التى تسمى في علم اللغة بتعديل المبنى.

وعلى عكس الأردية إن اللغة العربية لغة ذات تصريف، وتصاغ فيها كلمات ومصطلحات جديدة عن طريق الاشتقاق، فَلا تنقصها كلمات جديدة لمسميات جديدة. فكل كلمة من كلماتها مستقلة في الدلالة على معناها، حتى إن الكلمات المترادفة لا تكون سواء بصورة تامة، بل تختلف معانيها بظلالها الخاصة في قليل أو كثير. والشعر العربي منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث يشهد بوضوح أن شعراء العرب وأدباءهم كانوا يأخذون بحيطة بالغة في اختيار الكلمات وصحة دلالتها على معانيها دلالة واضحة.

إذا قمنا بدراسة عميقة متأنية لنماذج الأدب الأردي من العصور الأولى فيبدو لنا أن الأدباء والشعراء في ذلك العصر المبكر كانوا يستعملون الكلمات العربية في اللغة الأردية كما كانت تستعمل في العربية ويتلفظونها ويكتبونها

كما كانت تكتب فيها . ولكن مما لايغيب عنا أن تطور لغة ما عملية مستمرة ، وأن إسهام عامة الناس والمحترفين فيه لا يكون أقل من إسهام الأدباء والشعراء، واللغة العربية ليست بمنأى من هذه الكلية. وإن صياغة كلمة (Admiral) الإنجليزية من كلمة (أمير البحر) العربية. ثم تعريب هذه الكلمة الإنجليزية في العربية بكلمة (أميرال) مثال واضح لهذه الكلية.

ويقسم التعديل بصورة عامة إلى نوعين: التعديل فى المبنى والتعديل فى المعنى. فالتعديل فى المبنى ما يغير من شكل الكلمة وتلفظها وكتابتها مثل كلمة (افراتفرى) من (إفراط تفريط) ، وكلمة (خير سلا) من (خير وصلاح). أما الآخر فهو أن تحول الكلمة من معنى إلى آخر، ويبقى شكلها على السابق مثل كلمة (تقرير) التى تدل فى الأردية على معنى النقاش العلمى والخطبة، وفى اللغة العربية تعنى المصادقة على شيء والبيان الصحفى. وبما أن الأردية استعارت "الافعال" لدرجة كبيرة من اللغة الهندية واستقت "الاسماء" من الفارسية والعربية، ولهذا يقتصر نطاق هذا التعديل لدرجة كبيرة على "الأسماء" بالذات. وإن دراسة ذلك يتطلب بحثا كبيرا، ولذا اقتصرت فى هذا المقال على دراسة و عرض التعديل فى المبنى دراسة عابرة.

وأول نوع من التعديل فى المبنى أود الإشارة إليه هو ما يبحث عن التاء المربوطة (ة) والهاء (ه) وبحث العالم اللغوى الشهير للغة الأردية الدكتور عبد الستار الصديقي في مقال له عن قضية الهاء وقال:

"وفى اللغة العربية حرف يضاف إلى آخر بعض الأسماء ، ومع أنه يكتب على شكل(ه) ولكنه ينطق به بصورة عامة كما ينطق حرف (ت) ... والكلمة التى تختم بالتاء المربوطة (ة) إذا وردت فى آخر الجملة وانكسر عندها الصوت فينطق بها كما ينطق حرف (ه) والحرف الذى يسبقه يكون مفتوحا" (٣)

فلو استعرضنا الكلمات العربية التى تستعمل فى الأردية ويكتبها العرب بالتاء المربوطة ، ولكن هذه التاء تتغير إلى الهاء فى أحاديثنا اليومية، ليمكن أن يعد فهرس طويل لهذه الكلمات، ولكن هذا التغيير لم يصبح قاعدة كلية فى الأردية، بل سلك فيه أهل اللغة طريقين مختلفين:

١- إبدال التاء المربوطة بالهاء: مثل كلمات خسارة، وحربة، وجنازة، ودرجة التى تكتب فى اللغة العربية بالتاء المربوطة ولكن تم إبدالها بالهاء فأصبحت خساره ، وحربه ، وجنازه و درجه... وإلى ذلك أدخلت الأردية تعديلا آخر على هذه الكلمات فبينما كانت هذه الكلمات مونثة فى العربية أصبحت مذكرة فى الأردية. ويرجع هذه التغيير الأخير فى الأغلب إلى أن الكلمات التى تختم بالألف تستعمل مذكرة فى الأردية، وبما أن الهاء والألف تتقاربان فى النطق فجعلت قاعدة تذكير الكلمات المختومة بالألف تشمل هذه الكلمات وأمثالها.

٢- إبدال التاء المربوطة بالتاء المبسوطة: مثل كلمات عزة، وآفة، وبشارة، وجرأة، وحكومة، التى تكتب بالتاء المربوطة ولكن تم تغييرها إلى عزت، وآفت ، وجرأت، وحكومت، وبقيت هذه الكلمات مونثة فى الأردية كما كانت فى اللغة العربية.

ومن العجب أن واضعى القواعد فى اللغة الأردية لم يضعوا قاعدة تدل على ما هي الكلمات العربية المونثة التى تكتب بالهاء وأية منها تكتب بالتاء المبسوطة. ولا سبيل لنا لمعرفة ذلك إلا الرجوع إلى نصوص الأدباء والشعراء الماضين.

وهناك عشرات من الكلمات العربية التى جاءت على وزن (مفاعلة) وتستعمل فى اللغة الأردية، ولكنه لم يسلك أصحاب هذه اللغة مسلكا واحدا بهذا الخصوص، فلا يمكننا أن نعرف ما هي الكلمات العربية على وزن المفاعلة التى تكتب بالهاء أو بالتاء المبسوطة. بل ربما نعثر على أن كلمة واحدة تكتب حينا بالهاء وبالتاء المبسوطة حينا آخر، وبسبب هذا الاختلاف قد تعزى إلى كلمة واحدة معان مختلفة ظنا أنها كلمتان علاحدة، وسوف يتضح ذلك بالأمثلة الدانية:

أ – الكلمات العربية التى وردت على وزن المفاعلة، وتكتب بالهاء المختفية فى اللغة الأردية، مثل: مباحثه، ومصافحه، وملاحظه، ومقابله وما أليها.

ب – الكلمات العربية التى وردت على وزن المفاعلة، وتكتب بالتاء المبسوطة باللغة الأردية،مثل: مداخلت، ومدافعت، ومشاورت، ومصالحت،ومطابقت، ومعاونت، ومماثلت، ومناسبت، ومدافعت وغيرها.

ج — المصادر العربية التى تختلف معانيها فى الأردية باختلاف الهاء المختفية والتاء المبسوطة:

إرادة :	اراده	ارادت
	(رغبة، مشيئة)	(اعتقاد قلبى، علاقة المريد بشيخه)
إضافة :	إضافه	إضافت
	(زيادة ورقى)	(نسبة، وإسناد كلمة إلى أخرى – قاعدة نحوية)
رسالة :	رساله	رسالت
	(خطاب، كتاب صغير، كتيبة (مكونة من ٨٠٠ أو ألف فارس)	(نبوءة)
شرارة :	شراره	شرارت
	(فتيل النار وشراره)	(شر، ودلال)

وهناك كلمات أخرى مثل ادارت/ ادارة، واشارت / اشاره، ومنزلت/منزلة، ومعاشرت/معاشره وغيرها.

وكذلك نلاحظ تعديلا إعرابيا فى الكلمات التى استعارتها اللغة الأردية من العربية، فمن المعلوم أن استعمال (الشدة) فى العربية يهدف إلى سهولة الإملاء حتى لا يضطر إلى كتابة حرف واحد مرتين. وبما أنه لا يلزم تشكيل الحروف فى اللغة الأردية فأدى ذلك، أحيانا كثيرة، إلى أن الحروف التي كانت (مشدّدة) فى اللغة العربية بدأ استعمالها خالية من الشدة فى الأردية. فالكلمات الآتية من أمثال: خلية، بقية، ذكية، رضية، عطية، قضية، شكرية، هدية، وما إليها تتضمن (ياء مشددة) قبل الهاء المختفية، ولكن شعراء الأردية استعملوها بدون الشدة. مثلا يقول غالب (١٧٩٧م-١٨٦٩م) فى بيته الداني:

جراحت تحفه، الماس ارمغان، داغ جغر هديه
مباركباد أسد غم خوار جـــان درد منــه آيــا

ويقول ظفر (ت – ١٨٦٨م):

جائيں نكل هم دشت جنوں كو، جهوتيں گهر كے قضيه سے
ناك ميں دم اے هوش وخرد هے، آٹهے بهر كےقضيـــه سے

ولكن في العصور الأولى للشعر الأردى استعملت هذه الكلمات مشددة أيضا، فمثلا يقول الشاعر الملقب "برند" (ت– ١٨٥٧م)

عشق كا قصه كسى سےمنفصل هوتا نهيں
يه قضيه پيش قاضى منفصل كيونكر هوا

فاستعمل فيه كلمة "قضية" مشددة.

وإلى جانب الأمثلة التي تم فيها حذف (الشدة) توجد هنا أمثلة أخرى استعملت فيها (الشدة) بدون حاجة إليها، وهى الكلمات التى يسبق فيها حرف الواو الهمزة، حذفت فيها الهمزة وجعل الواو مشددا. وقد جاءت كلمتا (مروت ونبوّت) مشددة، بدلا من (مروءة) ونبوءة) فى قاموس اللغة الأردية المعروف "فرهنك آصفيه".(٤).

وكلمة (آناً فاناً) مثال آخر للتغيير الإعرابى. إن كلا من جزئيها مختومة بالفتحة المنونة، وهى فى أصلها مكونة من ثلاثة أجزاء: (آنا+ ف+آنا)، فكان من الواجب أن تنطق هذه الكلمة (آناً فاناً) ولكنه فى الأردية بدأت تستعمل هذه الكلمة المزدوجة خالية من المد الثانى. وبالإضافة إلى هذا التغيير اللفظي قد شهدت هذه الكلمة تغييرا معنويا أيضا، فبينما تعنى هذه الكلمة (بصورة تدريجية) فى العربية، إنها تدل على معنى مغاير تماما في الأردية ، أى بمعنى(بالفور) كما جاء فى "فرهنك آصفية"(٥).

وكلمة (التلميذ) سريانية الأصل، وليست عربية كما نعرفها،ومن العربية دخلت هذه الكلمة إلى اللغتين الفارسية والأردية ، وطريقة تلفظها الصواب هى بكسر الحرف الأول (٦)، ولكنه فىالأردية يستعمل هذا اللفظ بفتحة الحرف الأول كما جاء في قاموس "فرهنك آصفية(٧).

و(سيِّدى) كلمة معروفة جدا فى اللغة العربية الحديثة، وتشابهها فى اللغة الأردية كلمة (سِيدى)، وتطلق إلى يومنا هذا على المسلمين الاحباش الذين يقطنون على طوال سواحل ولاية مهاراشترا (Maharashtra). ولاريب فى أن هذه الكلمة صورة مشوهة لكلمة (سيدى) العربية، واستعملها الشاعر الأردى الملقب بسودا (١٧٠٦-١٧٨١م) كما يلى:

كس طرح شهر كا نه هو يه حال

سيدى كافور هوئےجب كتوال

وكلمة (عجلت) يستعملها عامة الناس بضم الحرف الأول وسكون الثانى ، ولكن مؤلف فرهنك آصفية جعلها مكسورة الأول [٨]، ولكنه لا يبدو صوابا فيما أرى، فإن كلمة (العجلة) بتاء التانيث مؤنث (عجل)، يقول الله تعالى:

"إن الذين اتخدوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا، وكذلك نجزى المفترين.[٩]".

أما العجلة بمعنى السرعة فيستعمل لها كلمتا (عجله أو عَجَل) [١٠]:

" خلق الإنسان من عجل" [١١]

ومن سمات اللغة العربية أنه يتغير فيها معنى الكلمة إذا تغير إعرابها ، وربما تكتب الكلمة بصورة واحدة ولكن اختلاف إعرابها يجعلها كلمتين مختلفتين، فكلمة(محاز) تكون مفتوحة الأول مرة ومضمومة مرة أخرى، غير أنها تستعمل مفتوحة الأول بصورة دائمة فى الأردية. وهى تعنى "نقيض الحقيقة"، يقول المثل العربى: المجاز قنطرة الحقيقة"، أما فى اللغة العربية فتعنى كلمة (مجاز) الممرّ والمعبر [١٢]، فإن المجاز هو الذى يوصل الإنسان إلى الحقيقة. أما الكلمة الثانية (مُجار) فهي فى أصلها صيغة المفعول لكلمة (الإجارة)، و(المُجار) هو الشخص الذى يكون قد أحرز (الإجارة) [١٣]. وهى تدل على معانى مختلفة فى العربية ككلمة التصريح وما إليها، غير أن مؤلف قاموس فرهنك آصفية جعلها كلمة واحدة، بفتحة الحرف الأول لكلمة (مجاز)، وعد المعنى الثانى تعبيرا طرأ عليها فى الأردية (كأنه لا يوجد هذا المعنى فى

اللغة العربية) (١٤)، مع أن كلمة (مَجاز) كلمة مستقلة، ولا صلة لها بكلمة (مُجاز) بصورة مباشرة.

إن كلمة (عش عش كرنا) تدل على معنى الارتياح والإعجاب بشيء (١٥)، وهي تكتب بالعين دائما ، ولكن قد نجدها مكتوبة بالألف في المؤلفات القديمة . يقول الشاعر الأردى الملقب بناسخ (ت-١٨٣٨م):

هم سفر وه هےجس په جی غش هے دشت غربت مقام اش اش هے

ومؤلف القاموس المذكور شرح هذه الكلمة، وأبان التغييرات التى طرأت عليها فقال:

"وكانت هذه الكلمة (أشاش) فى اللغة العربية، وهى تعنى النشاط والإرتياح، ولكن الناطقين بالأردية غيروها إلى (اش اش) ثم بدأوا يكتبونها بالعين (عش عش)، وظنوا أن العيش هو أصل هذه الكلمة، مع أنه يعارض القواعد كما لا يخفى" (١٦).

وما قاله المؤلف صحيح، فإن كلمة (أشاش) كلمة عربية، وتدل على معنى (هشاش). وقد ذكر ابن منظور هاتين الكلمتين معا وقال:

"الأشاس والهشاش: النشاط والارتياح: كيف يؤاتيه ولا يؤشه"(١٧).

وكذلك كلمة (برما) التى هى إحدى أدوات النجارة وتستعمل لثقب الخشب قد جعلها مؤلف فرهنك آصفية كلمة هندية فيقول:

"برما(ه) أداد لثقب الخشب تكون عند النجارين(١٨)، ومنه أخذ الفعل (برمانا) بمعنى إحداث الثقب"

ولكن القرائن تدل على أن هذه الكلمة عربية الأصل، وبفعل كثرة استعمالها ودخول التعديل على بنيتها ، فقدت صورتها الأولى وأصبحت (برما): فإن كلمة (برم) فى العربية تعنى فتل طاقات الحبل (١٩)، ومنها صيغت كلمة (برّامة) التى هى أداة التثقب أو Drilling Machine فى الانجليزية (٢٠).

ومن المعلوم أن تاء التانيث فى اللغة العربية تتحول إلى الهاء المختفية حين النطق بها، فالأقرب إلى القياس أن كلمة (برّامة) بعد أن فقدت الشدة والهاء معا أصبحت (برما).

وهناك كلمات عديدة فى الأردية التى تعد من اللغات الخاصة بالنساء، منها كلمة (نوج). وهي فقرة نسائية خاصة و صورة مشوهة لـ(نعوذ بالله)، وهي تدل على معنى (لاسمح الله) يقول الشاعر الأردى سعادت يارخان رنكين (١٧٥٦-١٨٣٤م):

ناك موں دم تها، جهر ايـاهـ خـدا نـــ أنّـا

عشق كـ جال مين بهر قيد دى جان هو نوج

ومن اللغات الخاصة بالنساء أيضا كلمة (بغبغا) التى تعنى الأود أو اللية التى تتشكل على جلد ظاهر العنق بسبب السمن. قد عده صاحب قاموس فرهنك آصفية كلمة أردية (٢١)، ولكنه يبدو لى أنها كلمة عربية. فقد توجد فى العربية كلمة (غبغب) التى تدل على نفس المعنى الذى تدل عليه كلمة (بغبغا) الأردية. وقد انقلب كلمات كثيرة على ألسنة العامة فى اللغة الأردية. وإن تقارب المعاني تنم عن أن هذه أيضا صورة مقلوبة لكلمة (غبغب). وجاء فى لسان العرب عن الأصمعى:

"الغبغب: الجلد الذى تحت الحنك"

وكلمة (بجرا) مثال آخر طريف لقلب الحروف، وهي كلمة يعدها الناطقون بالأردية كلمة إنجليزية بينما يرجعها الإنجليز إلى أصل هندي. يقول صاحب القاموس المذكور:

"بجرا: كلمة إنجليزية (Budgerow)، مذكر، سفينة مستديرة بديعة الشكل، يتفرج عليها الأمراء"(٢٢)

أما القاموس الإنجليزي المعروف Webster's Third New English Dictionary فقد جعل Budgerow شكلا منحرفا لكلمة (بجرا) الهندية، وقال إن هذه السفينة تستعمل فى نهر الغنج بصورة خاصة(٢٣). ولا توجد هذه الكلمة على الإطلاق فى The Concise Oxford Dictionary ، الأمر الذي ينم عن أن هذه الكلمة ليست انجليزية الأصل، ولكن الطبعة الملخصة لهذا القاموس المعروف بـ The litlle Oxford Dictionary قد اضيف إليها ملحق قام بإعداده R.E. Hawkins - ويشتمل على فهرس للكلمات الهندية

والباكستانية والبنجلاديشية والسريلانكية التى دخلت إلى اللغة الإنجليزية، قد جعل كلمة Budgerow كلمة بنجالية الأصل.(٢٤)

ولكن حينمانتوجه إلى اللغة العربية فنجد فيها كلمة (بارجة) التي تقارب فى معناها اللفظ المذكور أعلاه، ولا عجب إذا صارت هذه الكلمة، بعد قلب حروفها،(بجرا). و(البارج) فى العربية ملاح خبير، و(البارجة) سفينة حربية كبيرة و(السفينة البارجة) هي السفينة التى تكون مفتوحة من أعلاها (٢٥)، وتستعمل للتفرج، وهناك كلمة انجليزية Barge التى تقاربها فى شكلها ومعناها، و Barge سفينة بديعة مزينة تستعمل فى مناسبات خاصة ويتفرج عليها ضيوف رسميون. وقد جاء فى The Concise Oxford Dictionary أن هذه الكلمة يونانية الأصل، وصيغت من كلمة Baris التىكانت تستعمل لوصف السفن المصرية(٢٦). كأن كلمة Barge الإنجليزية تدل على السفن المصرية، والعلاقة التى توجد بين مصر واللغة العربية ليست خافية على أحد.

وفقرة (حاضر دماغى) مثال آخر طريف لتغيير المبنى فى الأردية، ولا توجد فى اللغة العربية البتة، الدماغ فى العربية مخ الرأس وأحد مكونات الجسم، أما الذهن فهو الفهم وقوة العقل، فمن هنا توصف هذه الكفاءة فى الإنسان (حضور الذهن) ، ولكنه فى الأردية انقلبت الكلمتان فيما بينهما، وقيل (حاضر دماغي) بدلا من (حضور الذهن).

وكذلك تستعمل كلمة (صيقل) بكثر كاثرة فى الأدبين الفارسى والأردى، ويراد بها إزالة الصدأ وجلاء السيوف، ومع أن هذه الكلمة توجد فى اللغة العربية ولكنها لا تدل على المعنى الذى يراد بها فى الأردية. ففى اللغة العربية كلمة (صقيل) صفة للسيف المجلوءة، و(صيقل) الشخص الذى يقوم بهذا العمل، ويراد منها فى الأردية كلمة (صيقلا كر). وجاء فى لسان العربية:

الصيقل: شحاذ السيوف وجلاءها والجمع صياقل وصياقلة". (٢٧).

وكلمة Polygamy تعنى تعدد الأزواج فى اللغة العربية، أما فى الأردية فمعناها (تعدد ازدواج). وذكر مولوى عبد الحق (١٨٦٩-١٩٦٠م) معنى

Polygamy فـى معجمـه الشـهير انجليزى -أردو (تعدد ازدواج) أو (كـثرت ازدواج) (٢٨). وكلمة (ازدواج) تعنى الزواج بصورة عامة فى الأرديـة ، بينمـا تدل على معنى الثنائية فى اللغة العربية، ومنها يقال تأثير مزدوج، أمـا الزيجـة فتدل عليها كلمة (الزواج)، والزيجة من امرأة واحة تدعى وحدة الزواج، ومـن أكثر من واحدة تسـمى تعدد الـزواج أو تعـدد الزوجـات. وبالجملـة إن (كـثرت ازدواج) و(تعدد ازدواج) فقرات أردية خالصـة ، ولا تدل على هذا المعنـى فـى اللغة العربية.

إن هذه الدراسة المقتضبة لتعديل المبنـى تثبـت أن أيـة لغـة مهمـا كـانت لا تستوعب فيها الكلمات الدخيلة كما هي، بل إنها تدخل عليها تعديلات وتغييرات فى طريقة أداءها وكتابتها بما توافق وطبيعتهـا. وإن هـذه التغييرات قد تكـون بوعى وأخرى بدون وعي، ولكنها فى نهاية المطاف تـؤدي إلـى تغيير المبنـى فى الكلمات الدخيلة .

ترجمة: ولي أختر الندوي

المراجع والمصادر:

(1) Fawcett: Notes on some of the people of Malabar. Anthropology Bulletin, Vol. III, no.I

(٢) نقلا عن كتاب" هندوستان عربون كى نظر مين: ج - ، ص: ٣٧٥.

(٣) رسالة هندوستان، عدد يناير عام ٩٣ م

(٤) فرهنك آصفية ج -٤، ص: ٣٣٥و ٥٤٥

(٥) نفس المصدر ، ج - ص: ٢٤

(٦) لسان العرب،ج-٣،ص: ٤٧٨

(٧) فرهنك آصفيه:ج - ص:٦٠٤

(٨) نفس المصدر ،ج -٣، ص: ٢٦٤

(٩) سورة الأعراف ٥ .

(٠) لسان العرب،ج - ص: ٤٢٥.

( ) سورة الأنبياء ٣٧.

(٢) لسان العرب،ج -٥،ص: ٣٢٦.

(٣) A Dictionary of Modern Written Arabic: J.M. Cowan. P.No. 149.

(٤) فرهنك آصفية/ج -٤،ص: ٢٩.
(٥) جامع اللغات، ص: ٤٧٧.
(٦) فرهنك آصفية، ج- ص: ٧٣ .
(٧) لسان العرب،ج٦، ص: ٢٦٤.
(٨) فرهنك آصفيه/ج ، ص: ٣٨٧.
(٩) لسان العرب، ج٢ ، ص: ٤٣-٤٤.
(٢٠) A Dictionary of Modern written Arabic: J.M. Cown.P.No. 55.
(٢) فرهنك آصفيه، ج ص: ٣٩٨.
(٢٢) نفس المصدر، ص: ٣٦٨.
(٢٣) Webster's Third New International Dictionary P.No. 290.
(٢٤) The Little Oxford Dictionary, P,No. 692.
(٢٥) المنجد في اللغة ، ص: ٢٩.
(٢٦) The Concise Oxford Dictionary, P.No. 76.
(٢٧) لسان العرب، ج ، ص: ٣٨٠.
(٢٨) The Standard English- Urdu Dictionary P.No. 886.